# الفصل الأول
# مقدمة

## أ . أساسيات البحث

لقد وقف الدرس اللساني القديم عند حدود الجملة، فبين مكوناتها ومختلف القواعد التى تحكمها. وعلى ذلك قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة، في حين أصبح التركيز على النص فهو محور الاهتمام في بحث تحليل النص. والسمات النصية التى تفرق النص عن مجموعة من الجمل المتفرقة التى لا تشكل نصا، فهناك علاقة تكاملية بين علم اللغة الجملي، وعلم اللغة النصي، حيث ينظر إلى دراسات علم اللغة الجملي على أنها تمهيد ضروري لأبحاث علم اللغة النصي.[١]

رأى علماء النص أن دراسات الجملة لم تخرج عن إطار الجملة إلا في إشارات دقيقة إلى العلاقات الدلالية العميقة التي تربط بين الجمل ومتواليات الجمل. كما أن كثيرا من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيًا مقنعا، وأنه ربما تغيرت الحال إذا اتجه الوصف إلى الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة، وتلك الوحدة هي النص.[٢]

كذلك ما رأى فان ديك، أنّ نحو الجملة يشكل جزءاً (كما) غير قليل من نحو النص. ومن ذلك أن الجملة كيان قواعدي خالص يتحدد على مستوى النحو فحسب، أما النص فحقه أن يعرف تبعا للمعايير الكاملة للنصية، كالسبك (cohesion)، والحبك (coherence)، والقصد (intentionality)، والقبول (acceptability)، والسياق (situationality)، والتناص (intertextuality)، والإعلامية (informativite). وهذه المعايير ضمينة بأن تتغلب على قيود المفروضة على البنية

---

[١] عزة شبل محمد، *علم اللغة النص النظرية والتطبيق* (القاهرة : مكتبة الآداب، ٢٠٠٩ م)، ز.

[٢] عيد مسبل العمري، *الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص* (الولايات المتحدة السعودية العربية : جامعة الملك سعود، ١٤٣٠ هـ)، ١.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التجريدية للجملة في النص، وخاصة عند معيار السياق الخارجي الذي يحافظ على الطاقة التواصلية في النص، ومن ثمّ لا ينبغي للصواب النحوي أن يُعد قانوناً بل يُعد بديلاً معيارياً عندما تغيب القرائن الأخرى.[٣]

ويمثل السبك المعيار الأول من معايير النصية. وقد نال هذا المصطلح عناية كبيرة من قبل اللسانيين النصيين، بتوضيح مفهومه، وأدواته، وإبراز عوامله وشروطه. بل لم يتفق الباحثون العرب حول المصطلح العربي المقابل له. فقد استعملوا مصطلحات متعددة بتعدد الدراسات النصية العربية. مثل "الربط اللفظي" الذي استعمل عزة شبل محمد في كتابه علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق. و"الربط النحوي" استعمله سعيد حسن بحيري في كتابه علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات. واستعملوا الآخر المصطلحات كما يلى: الاتساق، والانسجام، والترابط، والترابط القواعدي، والتضام، والتماسك، والتناسق، والربط.[٤]

وقد اختارت الباحثة المصطلح "السبك" من بين المصطلحات الأخرى، لوضوح دلالته في التراث، ولثبات المصطلح في الدراسات النصية العربية. واستعمله لدى الرواد من الباحثين العرب، مثل أحمد عفيفي، وتمّام حسّان، جميل عبد الحميد وسعد مصلوح. فصار "السبك" هو المصطلح الأكثر دلالة على المفهوم المراد في لسانية النص فضلا على أن الأكثر شيوعا من بين المصطلحات الأخرى في التراث المعاصرة.[٥]

وقد بينت الدراسات الحديثة أن هناك آليات مختلفة تعمل على سبك النص، منها : الضمائر، وأسماء الإشارة، وأداة التعريف، والأسماء الموصولة، وأدوات العطف، والمناسبة المعجمية وغير ذلك. ومن هذه الوسائل يمكن تقسيم وسائل

---

[٣] إبراهيم نوفل، *المعايير النصية بين السور المكية والمدنية دراسة تطبيقية الأعراف والنساء نموذجا* (القاهرة : دار النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م)، ٢٥.

[٤] أحمد حسين حيال، *السبك النصي في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة الأنعام* (جمهورية العراق : الجامعة المستنصرة، ٢٠١١ م)، ٤٨.

[٥] أحمد حسين حيال، *السبك النصي.....*، ٤٨.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السبك إلى قسمين، الوسائل النحوي أو سميت بالسبك النحوي والوسائل المعجمي أو سميت بالسبك المعجمي.[٦]

القرآن الكريم هو نص واحد يتصف بتماسك أجزائه وترابطه واتساقه، وأخذ بعضها بحجز بعض. فالقرآن الكريم كله نص واحد متصل الأجزاء يفسر بعضه بعضا ومما يدل على ذلك كما يقول ابن الشجري : (إنه قد يذكر الشيء في سورة فيجيء جوابه في سورة الأخرى، لأن القرآن يجري مجرى السورة الواحدة).[٧]

وأرادت الباحثة أن تبحث عن دراسة اللسانيات النصية، ومعرفة أبرز مقولاتها داعيةً من دواعي اختيار هذا الموضوع، فضلاً عن عنايته بالنَّصِّ القرآني الكريم، فهو أوثق نصٍّ في اللغة العربيَّة، وهو أعرف من أن يُعرَّف. فاختارت نصّا واحدا من نصوصه المباركة، ووقعَ الاختيار على سورة (الكهف)؛ لتكونَ مجالاً تطبيقياً للسبك النَّصيّ.

فأخذت الباحثة في علم اللغة النصي بالعنوان "السبك النصي في سورة الكهف (دراسة تحليلية نصية)". وبينت في هذا البحث نوعين من السبك النصي، يعنى السبك النحوي والسبك المعجمي، وتطبيقهما في سورة الكهف.

## ب. أسئلة البحث

انطلاقا من المقدمة السابقة تقدم الباحثة أسئلة البحث:

١. ما هي أشكال السبك النحوي في سورة الكهف؟

٢. ما هي أشكال السبك المعجمي في سورة الكهف؟

## ج . أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث فالهدف الذي أرادتها الباحثة هو:

١. لمعرفة أشكال السبك النحوي في سورة الكهف.

٢. لمعرفة أشكال السبك المعجمي في سورة الكهف.

---

[٦] إبراهيم نوفل، *المعايير النصية....*، ٤٠.

[٧] نفس المرجع، ٣٣.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## د . أهمية البحث

انطلاقا من ما ذكر في خلفية البحث وأسئلة البحث، رجت الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة نفسها ولجميع أفراد الأمة في كل شيء. فهذه الأهمية نوعان، هما:

١. الأهمية النظرية

أ. لتوسيع النظرية في علم اللغة النص وخاصة في السبك النصي إما من النحوي أو المعجمي.

ب. لتطبيق الأمثلة من النظرية في السبك النصي، وخاصة في القرآن الكريم يعني سورة الكهف.

٢. الأهمية العملية

أ. للباحثة : زيادة المعرفة والفهم عن السبك النصي وأشكالها وأمثلتها في القرآن الكريم.

ب. للقارئين وطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها :

- مساعدة على المعرفة والفهم عن السبك النصي وأشكالها وأمثلتها وتطبيقها في القرآن الكريم.
- وأن يكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجعا لمن يريد التطور في المعارف وخاصة في دراسة علم اللغة النص.

ج. للجامعة:

- لزيادة الرسائل العلمية في مكتبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية العامة أو مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتلك الجامعة.
- لزيادة العلوم في علم اللغة النص وخاصة في السبك النصي إما من النحوي أو المعجمي.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## هـ. توضيح المصطلاحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها موضوع هذا البحث، وهي:

السبك النصي : علاقة أو مجموعة علاقات عامة مكونة للنصِّ، يتعرض بعضها لقيود حين يندمج في بنية الجملة لأنَّ الشرطَ النحويَّ لوجود الجملة يضمن بلا شك انسجام أجزاء النصِّ لتكون نصاً بأية حال.[٨]

القرآن الكريم : كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.[٩]

سورة الكهف : إحدى السورة من السور في القرآن الكريم، على الترتيب الثامن عشر من ١١٤ سورة وتتكون من ١١٠ أية.

والمراد بهذا العنوان يعني السبك النصي في سورة الكهف (دراسة تحليلية نصية). فيختص هذا البحث تطبيقها في سورة الكهف. وتتكون من السبك النصي من السبك النحوي والسبك المعجمي.

## و. حدود البحث

لكي لا يتسع البحث إطارا وموضوعا فحددته الباحثة كما يلي:

إن هذا البحث يركز على السبك النصي في القرآن الكريم ويختص تطبيقها في سورة الكهف. فحددت الباحثة حسب أسئلة البحث، ألا وهي تركيزه محدود حول السبك النحوي و السبك المعجمي.

---

[٨] أحمد حسين حيال، *السبك النصي.....*، ٤٨.

[٩] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن* (مجهول المكان، دار الكتب العلمية: ٢٠٠٣هـ)، ٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسات السبك النصي، وقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجّل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبق من تلك الدراسات منها:

أولا، الرسالة الجامعية التي كتبتها **ريتنو ويدا نيعسيه** طالبة بشعبة تربية اللغة الإندونيسية وأدبها، بقسم التربية، بجامعة محمدية سوراكارتا، سنة ٢٠١٥م. موضوعها *"السبك المعجمي (التضاد) في نص ترجمة القرآن (سورة المكية)"*. فبحثت الباحثة فيها خاصا في السبك المعجمي (التضاد).

ثانيا، الرسالة الجامعية كتبها **عبد الرحمن وحيد** طالب بشعبة تربية اللغة الإندونيسية وأدبها، بقسم التربية، بجامعة محمدية سوراكارتا، سنة ٢٠١٣م. موضوعها *"السبك النحوي (الوصل) في نص ترجمة القرآن (سورة الأحزاب)"*. فبحث الباحث فيها خاصا في السبك النحوي (الوصل).

وبعد أن لاحظت الباحثة البحثين وقارنتهما بهذا البحث وجدت أن بحثها يختلف جوهريا عن بحثي السابقين حيث أن هذا البحث يتناول عن السبك النصي في *"سورة الكهف"*. وكانتا الدراستان السابقتان موضوعهما مراكزين على التحليل السبك النحوي فحسب أو السبك المعجمي فحسب. والبيانات التي استعملت فيهما من الترجمة القرآن باللغة الإندونيسية، وأما موضوعنا البحث فهو باللغة العربية.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id